

# صفات

# الروح



إن التحلي بالصفات الإيجابية  
يؤدي إلى راحة البال

صفات الروح

كتب شيخ بود

شیرته ShaykhPod Books، 2023

في حين تم اتخاذ كل الاحتياطات في إعداد هذا الكتاب، لا يتحمل الناشر أي مسؤولية عن الأخطاء أو السهو، أو عن الأضرار الناجمة عن استخدام المعلومات الواردة في هذا الكتاب

صفات الروح

**الطبعة الأولى. 5 مايو 2023**

ShaykhPod حقوق الطبع والنشر © 2023 كتب

كتبه كتب شيخ بود

## جدول المحتويات

جدول المحتويات

شكر وتقدير

ملاحظات المترجم

مقدمة

سمات الرسول ل

الإصرار على الذنوب

طاعة الناس

الكسل

الفرح في الطاعة

تفكير حكيم

رفض الحقيقة

أفكار سيئة

مراقبة عيوب الآخرين

الشفقة على الذات

النفاق

طلب الأجر من الناس

البحث عن مكانة اجتماعية عالية

التحدث بشكل مبالغ فيه

الثناء والنقد

التشكيك في القدر

الانشغالات الدنيوية

نهاية العرض

جشع

الإعجاب بالنفس

الغضب

التأكيد على توفير

القلب الروحي القاسي

القيادة بالقذوة

الراحة الزائدة في العالم

تحقيق الرغبات

الرفقة الدنيوية

تجاهل عواقب الإجراءات

كشف عيوب الآخرين

لا يزال قائما

إضاعة الوقت

السيطرة على الغضب

كلام باطل وشر

البخل

الثناء الكاذب

حسد

السعي للحصول على التوفير القانوني

الطاعة المستمرة

عد الحسنات

استمتع

إظهار الامتنان

التصرف بناء على الامتيازات

تجاهل الأخطاء

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن الشخصية الجيدة

وسائل الإعلام الأخرى للشيخبود

## شكر وتقدير

الحمد لله تعالى رب العالمين، الذي أعطانا الإلهام والفرصة والقوة لإكمال هذا المجلد. والصلاة والسلام على النبي محمد الذي اختاره الله تعالى لخلاص البشرية.

بأكملها، وخاصة نجمنا الصغير يوسف، الذي ShaykhPod نود أن نعرب عن تقديرنا العميق لعائلة ShaykhPod Books. ألهم دعمه المستمر ونصائحه تطوير

ونسأل الله تعالى أن يتم نعمته علينا ، وأن يتقبل كل حرف من هذا الكتاب في بلاطه الموقر، وأن يشهد له عنا يوم القيامة

الحمد لله تعالى رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المباركين رضي الله عنهم أجمعين

## ملاحظات المترجم

لقد حاولنا جاهدين تحقيق العدالة في هذا المجلد، ولكن إذا كان هناك أي عيوب تم العثور عليها، فإن المترجم هو المسؤول شخصياً ووحيداً عنها.

نحن نتقبل إمكانية وجود أخطاء وأوجه قصور في الجهود المبذولة لإكمال هذه المهمة الصعبة. ربما نكون قد تعثرنا دون وعي وارتكبنا أخطاء نطلب فيها التسامح والمغفرة من القراء، وسيكون لفت انتباهنا إليها موضع تقدير. نحن ندعو بشدة للاقتراحات البناءة التي يمكن تقديمها إلى

[ShaykhPod.Books@gmail.com](mailto:ShaykhPod.Books@gmail.com).



## مقدمة

من أجل تحقيق الشخصية النبيلة، من المهم للمسلمين إزالة أي سمات سلبية لديهم من شخصيتهم. ولذلك، فإن هذا الكتاب القصير سوف يناقش بإيجاز بعض الصفات السلبية وعلاجاتها

وجاء في الحديث الموجود في جامع الترمذي برقم 2003 أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم أوصى بأن أثقل شيء في الميزان يوم القيامة حسن الخلق. وهي من صفات النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم التي أثنى عليها الله تعالى في سورة القلم الآية 4 من سورة القلم

«وإنك لعلی خلق عظیم».

ولذلك، فمن واجب جميع المسلمين أن يكتسبوا تعاليم القرآن الكريم وسنة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وأن يعملوا بها، من أجل تحقيق الأخلاق الحميدة

## سمات السؤل

### الإصرار على الذنوب

أول سمة سلبية للنفس هي أن يقوم الإنسان بالتطوع مع ذلك، ويصر على الذنب دون توبة صادقة. ومن المهم للمسلمين ألا يستهينوا بتأثير الذنوب حتى الصغيرة منها. يجب أن يتذكروا أن الجبال تتكون من حجارة صغيرة.

بالإضافة إلى أن ترك الذنوب أهم من فعل النوافل. ولذلك ينبغي للمسلم أن يركز على ترك الذنوب مع أداء الفرائض ثم يتبع ذلك بأداء التطوعات. وبذلك يصبحون أحباب الله تعالى. ويؤكد ذلك حديث موجود في صحيح البخاري برقم 6502.

## طاعة الناس

والصفة السلبية التالية هي طاعة الناس فيما يؤدي إلى معصية الله تعالى . يتصرف الشخص بهذه الطريقة لأنه يعتقد أن الآخرين يمكنهم بطريقة أو بأخرى منحهم منفعة أو حمايتهم من بعض الأذى . والحقيقة أن الوحيد الذي يستطيع أن يعطي الإنسان هذا هو الله تعالى . فإذا أطاع المسلم الناس وعصى الله تعالى، فإن الله تعالى يؤلب الناس عليهم ولا يحميهم من آثارهم السلبية . ولكن من أطاع الله تعالى، ولو في سخط الناس، فإن الله تعالى يحميه من آثارها السلبية، حتى لو لم تكن هذه الحماية ظاهرة له .  
سورة 10 يونس، الآية 107

وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو " وإن يردك بخير فلا راد لفضله . يصله إلى من يشاء من " ...عباده

ويجب على المسلم أن يفهم أن الناس يعتمدون اعتماداً كاملاً على الله تعالى . وفي الواقع فإن من لا يكتفي بذاته فهو غير قادر على تلبية احتياجات الآخرين . إن الله تعالى لا يستخدم إلا بعض الناس لقضاء حوائج الآخرين، ولكن مصدر النعمة هو الله تعالى فقط . لذلك، إذا أطاع المرء المصدر، الذي يتضمن تنفيذ أوامره، والامتناع عن نواهيه، ومواجهة القدر بالصبر، فسيحصل دائماً على الدعم، ولكن إذا عصى المصدر فلن يستفيد من أي شخص آخر يحتاج إلى الدعم . من الله تعالى . هذا يشبه المسافر الضائع الذي يبحث عن الاتجاهات من مسافر ضائع آخر . سورة آل عمران، الآية 175

"...فلا تخافوهم وخافوني..."

## الكسل

السمة السلبية التالية للنفس هي الكسل والإعراض عن أعمال الخير التطوعية التي كانت تفعلها. والأمر الأسوأ هو عدم اهتمام المسلم بهذا السلوك. وأعظم من ذلك أن لا يشعر المسلم بتكاسلهم بسبب غفلتهم. والأسوأ من ذلك أن يعتقد أنهم يجتهدون في طاعة الله تعالى، مع أنهم أصبحوا أكثر كسلاً. يمكن أن يحدث هذا عندما لا يشكر المسلم الله تعالى على منحه المعرفة والقوة والإلهام والفرصة للقيام بالأعمال الصالحة. فعدم الشكر قد يؤدي إلى حرمان النعم مما يؤدي إلى الكسل. ويجب التأكد من شكرهم باستخدام النعم التي شرعها الله لهم، حتى يحصلوا على المزيد من النعم التي تمنعهم من الكسل. سورة إبراهيم، الآية 7

"...وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم"

يمكن أن يكون سبب الكسل الجسدي هو الإفراط في الأكل والشرب. والإفراط في الأكل يؤدي إلى تقوية الشهوة، مما يؤدي إلى الكسل في الطاعات. ولذلك ينبغي للمرء أن يقتدي بالسلف الصالح في تجنب الإفراط في الأكل. وهذا سيفيدهم في صحتهم الجسدية والروحية. فتجنب الإفراط في الأكل يضعف الشهوة ويزيل الكسل. وفي الواقع أن المسلم إذا اتبع وصية الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم الموجودة في جامع الترمذي برقم 2380 فإنه يمنع الكسل ويحميه من أمراض كثيرة في الجسم. وهو تقسيم المعدة إلى ثلاثة أجزاء. ويجب أن يملأ جزء واحد بالطعام، وثالث بالماء، ويترك الثلث الباقي فارغاً. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق التوقف عن الأكل أو الشرب قبل الوصول إلى الشبع. يمكن أيضاً علاج كسل الشخص من خلال تذكير نفسه باستمرار بمدى محدودية وقته. إذا لم يستغل المرء وقته فسوف يغادر هذا العالم خالي الوفاض وبندم كبير. وهذا الفكر يمكن أن يلهم الإنسان على التوقف عن الكسل والسعي في الأعمال الصالحة.

## الفرح في الطاعة

ومن السمات السلبية الأخرى للنفس أن يقوم الإنسان بواجبات دينية دون أن يجد فيها متعة. وهذا لا يعني أن الإنسان لا يشعر بأي صعوبة، لأن بعض الواجبات الجسدية، مثل الصيام، قد تكون صعبة. أي أنهم بعد الانتهاء من العمل لا يشعرون بالرضا لأنهم أعطوا القوة للقيام به. يمكن أن يكون سبب ذلك عدم صدق النية. ولذلك، يجب على المسلمين أن يجتهدوا ليس فقط في أداء الأعمال الصالحة، ولكن الأهم من ذلك أن يقوموا بها بالنية الصحيحة وهي إرضاء الله تعالى.

## تفكير حكيم

ومن السمات السلبية الأخرى للنفس، توقع النجاة على الرغم من عدم طاعة الله تعالى . وهذا يشمل امتثال أوامره، واجتناب نواهيه، ومواجهة القدر بالصبر . وليس هذا أملاً في رحمة الله تعالى، بل هو مجرد تمني . والأمل الحقيقي هو أن يستخدم القوة التي منحها الله تعالى لهم في الاجتهاد في طاعته، ثم يرجو أن يقبل الله تعالى جهودهم . التمني هو أن لا يبذل الإنسان جهداً يذكر في طاعة الله تعالى، ثم يتمنى أن ينجيه الله تعالى . وهذا مثل المزارع الذي يفشل في زرع البذور أو سقي حقوله ولا يزال يأمل في الحصول على حصاد وفير .

## رفض الحقيقة

ومن سلبيات النفس أنها لا تفضل الحق عندما يخالف هواها. يمكن أن يصبح هذا أسوأ عندما يسعى الشخص إلى تحقيق جميع رغباته، وخاصة تلك غير المشروعة. لذلك يجب على المسلم أن يسعى فقط إلى الرغبات المشروعة وأن يبذل قصارى جهده لتجنب الرغبات غير الضرورية لأنها قد تجعله يقع في حب رغباته. وهذا الحب سيمنعهم من قبول الحقيقة عندما تعرض عليهم إذا كانت تتعارض مع رغباتهم المحبوبة. يجب على المسلم دائماً قبول الحقيقة والتصرف وفقاً لها دون الالتفات إلى رأيه أو مشاعره.

## افكار سيئة

ومن الصفات السلبية الأخرى للنفس أن الإنسان يستمتع بالتفكير في أشياء ليست محمودة في الإسلام .  
وذلك عندما يغفل الإنسان عن أن الله تعالى يراقب باطنيته كما يراقب ظاهر أعماله .سورة ق 50، الآية  
16:

"...ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه"

وهذه العقلية خطيرة لأنها تشجع الإنسان على التصرف بناء على أفكاره التي قد تؤدي إلى الخطايا .في الواقع، بداية الخطية هي الفكرة الشريرة .فإذا لم يمنع المسلم بكراهيته صار مقاوما .فإذا لم يقاومه المسلم أصبح وساوساً .إذا لم يتم التحكم في هذه الهمسات بالانضباط فإنها ستؤدي إلى العمل

وينبغي للمسلم أن يحرص على الرؤية الإلهية من خلال تذكير نفسه باستمرار بنظرة الله تعالى الشاملة .  
وعليهم أن يشغلوا أوقاتهم بعمل صالح أو حلال



## مراقبة عيوب الآخرين

ومن الصفات السلبية الأخرى للنفس أن الإنسان ينشغل بتقييم عيوب الآخرين حتى يصبح غافلاً عن عيوب نفسه. ومن يكشف عيوب الناس يجد الله تعالى يفضح عيوبهم ويعيبهم علناً. وقد تأكد ذلك في حديث في سنن ابن ماجه برقم 2546. وعلى من غفل عن عيوب نفسه أن يستر عيوب غيره حتى يستر الله تعالى عيوبه. والأهم من ذلك أنه ينبغي للمسلم أن يفكر في شخصيته ويسعى إلى التخلص من السمات السلبية من خلال اكتساب المعرفة الإسلامية والعمل بها.

## الشفقة على الذات

ومن سلبيات النفس أن يكون لدى المسلم شفقة على نفسه. وهذا يمكن أن يؤدي إلى سمات سلبية أخرى، مثل الجحود. ومن المهم للمسلم أن يتذكر دائماً نعم الله تعالى التي لا تعد ولا تحصى. إن حقيقة إدراك أن فقدان النعمة والاستمرار في امتلاك المزيد منها هو أمر يجب على جميع المسلمين أن يشعروا بالامتنان له. سورة النحل، الآية 18

"...وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها"

## النفاق

السمة السلبية التالية للنفس هي الانشغال بالأمر الخارجية، مثل التواضع الظاهري دون أن يكون في القلب. ويجب على المسلم أن يتذكر حديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم الموجود في صحيح مسلم برقم 6542. وفيه أن الله تعالى لا ينظر إلى ظاهر العبد بل ينظر إلى قلبه وحالته. الكيان الداخلي . فالتواضع الظاهري دون حضوره في القلب هو نوع من النفاق الذي يجب على المسلمين تجنبه. من الأهم التركيز على تصحيح الكيان الداخلي للفرد ثم الانتقال إلى الحالة الخارجية

## طلب الأجر من الناس

السمة السلبية التالية للنفس هي طلب التعويض من الناس بعد مساعدتهم. وينبغي أن يفهم المسلم أنه إذا عمل من أجل الناس فلن يحصل على أجر عند الله تعالى. بل في حديث موجود في جامع الترمذي برقم أنه يقال لهم يوم القيامة: اطلبوا أجرهم من الناس الذين عملوا لهم، وهو أمر لن يكون ممكناً . 3154 فقط عندما يعمل المسلم في سبيل الله تعالى ينال الأجر منه. والدليل على صحة هذه النية عدم طلب العوض والشكر من الآخرين بعد مساعدتهم. سورة البقرة، الآية 264

"...يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالذكير"

البحث عن مكانة اجتماعية عالية

ومن سلبيات النفس طلب القيادة والشهرة بالعلم. وهذا يشمل الاعتزاز بالعلم والتباهي به. وهذه خاصية خطيرة يمكن أن تأخذ الإنسان مباشرة إلى الجحيم. وثبت هذا الحديث في سنن ابن ماجه برقم 259

ويمكن علاج ذلك من خلال فهم أن كل ذرة من العلم أو أي نعمة أخرى يمتلكها الإنسان لم يمنحها له إلا الله تعالى. فبدلاً من التفاخر ينبغي أن يشتغل بشكر الله تعالى الذي حفظه لهم من الجهل. بل من يفتخر بعلمه فهو في الحقيقة جاهل، لأن العلم النافع يزيد التواضع والخوف من الله تعالى. سورة فاطر، الآية 28:

"...إنما يخشى الله من عباده العلماء..."

### التحدث بشكل مبالغ فيه

سمة سلبية أخرى للروح هي التحدث في كثير من الأحيان. وذلك بسبب رغبة الناس في جذب انتباههم أو عندما لا يدركون خطورة الكلمات الباطلة والشريرة. وينبغي للمسلم أن يعلم أن كلامهم مكتوب وسيحاسب عليه. سورة ق 50، الآية 18

«وما يلفظ من قول إلا معه رقيب عتيد»

ينبغي للمرء أن يتذكر دائماً حديث النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم الموجود في سنن ابن ماجه برقم 3970. فهو يحذر من أن كلمة شريرة واحدة فقط هي التي تدخل صاحبها النار يوم القيامة. وفي الواقع، وفقاً للحديث الموجود في سنن ابن ماجه برقم 3973، فإن الكلام هو السبب الرئيسي لدخول الناس النار يوم القيامة.

والأفضل لكل مسلم أن يعمل بنصيحة النبي محمد صلى الله عليه وسلم القصيرة والبعيدة المدى الموجودة في صحيح البخاري رقم 6018. فقد نصح المسلمين إما أن يقولوا كلمة طيبة أو يصمتوا. سورة النساء، الآية 114:

لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس. «ومن يفعل ذلك»  
«ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً»

## الثناء والنقد

وهناك سمة سلبية أخرى للنفس ترتبط بالإفراط في الثناء والذم. يحدث هذا عندما يبالغ المرء في مدح الآخرين عندما يكونون سعداء أو ينتقدهم بشكل مفرط عندما يكونون غير راضين. يحدث هذا عندما يمدح المرء ويذم الآخرين وفقاً لرغباتهم وأهوائهم بدلاً من القيام بذلك وفقاً لتعاليم الإسلام. أي: ينبغي مدح من مدحه الله تعالى، وذم من ذمه الله تعالى دون تجاوز الحدود بالكذب في المدح أو سب الآخرين في الذم. يجب أن يكون النقد دائماً بناءً ويتم بطريقة لطيفة على أفراد. ومن يخالف هذا الأسلوب لا يؤدي إلا إلى إحراج الآخرين، وبالتالي لا يؤدي إلا إلى إبعادهم عن قبول الحقيقة. يعد مدح الآخرين طريقة جيدة لتشجيعهم على فعل المزيد من الخير وخاصة الأطفال. ولكن يجب أن يتم ذلك ضمن حدود، ولا يجوز أبداً التلطف بالألفاظ الباطلة أو الأكاذيب عند مدح الآخرين.

## التشكيك في القدر

للاختيارات الإلهية وتوجيهات الله تعالى يجب على المسلم أن السمة السلبية التالية للروح هي الجحود الخارجي للأشياء، وأنهم قصيري النظر للغاية في ملاحظة المظهر يفهم حقيقة أنهم لا يعرفون سوى عواقب اختياراتهم. والله تعالى يعلم ما في الأشياء ونتائج كل شيء. ولذلك فإن اختيار الله تعالى وقدره عبده. إذا حقق شخص ما رغباته دائماً فسوف يدمرها في النهاية. والسخط اختيار يكون دائماً أفضل من على اختيار الله تعالى لا يغير اختياره. ولن يؤدي ذلك إلا إلى غضب الله تعالى. فالأفضل أن نتقبل خلف المرسوم. سورة. اختيار الله تعالى، فإنه يؤدي إلى الخير دائماً، حتى ولو لم ير الإنسان الحكمة: البقرة، الآية 216

وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم. وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم. والله يعلم وأنتم لا...  
«تعلمون».



## الانشغالات الدنيوية

سمة سلبية أخرى للنفس هي الإفراط في الانغماس في الأمور والشؤون الدنيوية. فإذا كان ذلك فوق حاجة الإنسان صرفه عن الاستعداد للأخرة التي تتضمن تنفيذ أوامر الله تعالى، واجتناب نواهيه، بالأخذ من العالم المادي ليقوم بضروراته ينشغل وانتظار القدر بالصبر. ولذلك ينبغي للمسلم أن ثم يجب عليهم التركيز على الاستعداد للأخرة. ومن دون إفراط أو إسراف أو تبذير. ومن ومسؤولياته تجاوز هذا الحد فقد خالف وصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم الموجودة في سنن ابن ماجه برقم التي لا تعنيهم. العالم المادي. حتى يجتنب الأشياء إسلامه حيث أشار إلى أن المسلم لا يحسن. 3976. لا يهتمهم يتجاوز ضرورات الفرد ومسؤولياته.

## نهاية العرض

إذا عملوا من أنهم ومن سلبيات النفس إظهار الأعمال الصالحة أمام الناس. وينبغي أن يفهم المسلمون الله تعالى في الدنيا ولا في الآخرة. بل في الحديث الموجود في سنن ابن من أجل الناس فلن ينالوا أجرا ما به برقم 4203 أن هؤلاء يقال لهم يوم القيامة ليطالبوا أجرهم من الناس الذين عملوا فيهم، فلا يمكن ذلك. وفي الواقع فإن إرضاء الناس مع معصية الله تعالى هو مجرد حماقة، لأن الناس لن يستطيعوا أن أو في لن يؤثر عليهم في هذا العالم أطاع الله تعالى سخط الناس إذا يحفظوهم من الله تعالى. وأما المستقبل حتى لو لم تكن هذه الحماية الإلهية واضحة لهم.

## جشع

هي الجشع الشديد للأشياء الدنيوية. وهذا يدفع المرء إلى تكريس الكثير من الجهد للحصول للنفس أخرى على الأشياء الدنيوية. وهذا يؤدي إلى إهمال الاستعداد للأخرة الأبدية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الطمع الشديد غالبًا ما يدفع الإنسان إلى الحصول على أشياء دنيوية بطريقة غير مشروعة. وهذا الموقف يمكن أن يجعل الشخص الغني فقيرًا بسبب حاجته المستمرة. فلا ينبغي للمسلم أن يستعبد نفسه لأموار الدنيا وهو عبد الله تعالى فقط. ولن ينال الإنسان إلا ما خصص له قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة. وهذا ما يؤكد حديث موجود في صحيح مسلم برقم 6748. وهذا التخصيص لا يتغير مهما طمع الإنسان. ولذلك ينبغي للمسلم أن يجتهد في أداء ضرورياته ومسؤولياته في الدنيا وفق تعاليم الإسلام. دون إسراف وإسراف، ويكرس بقية جهده في الاستعداد للأخرة.

## الإعجاب بالإنفس

ومن السمات السلبية الأخرى للإنفس أن يعتبر المرء أعماله الصالحة جيدة بينما يستصغر جهود الآخرين وأعمالهم الصالحة. وينبغي أن يفهم المسلم أن أي خير يملكه أو عمل صالح يقوم به، لا يكون إلا برحمة الله تعالى في شكل إلهام وعلم وقوة وفرصة للقيام بالعمل الصالح. ولذلك ينبغي عليهم أن يبقوا شاكرين لله تعالى، بدلاً من الاستخفاف بأفعال الآخرين، لأن هذه الرحمة يمكن أن تنتقل بسهولة إلى الآخرين.

بالإضافة إلى ذلك، يجب على الشخص أن يضع في اعتباره أن نتيجة حياته أو حياة الآخرين غير معروفة له. وربما يموتون غضب الله عليهم، ويخرج من ينظرون إليه من الدنيا والله تعالى راض عنهم. فلا ينبغي لهم أن يفتخروا بشيء يملكونه أو يفعلونه، بل يستعيذون بالله تعالى من سوء الخاتمة بإخلاص وطاعته، التي تتضمن تنفيذ أوامر الله تعالى، والاجتناب عن نواهيه، ومواجهة الأمور. القدر بالصبر.

## الغضب

ومن السمات السلبية الأخرى للنفس أن يغضب الإنسان من أجل نفسه حسب هواه .ولا ينبغي للمسلم أن يغضب إلا لله تعالى .وذلك عندما لا يغضب إلا لمخالفة أوامر الله تعالى .ولكن حتى في مثل هذه الحالات فإن ردهم يجب أن يكون في حدود الإسلام، فإن لم يكونوا كذلك فهذا دليل على أن غضبهم ليس في سبيل الله تعالى .وهذا كان حال النبي محمد صلى الله عليه وسلم، الذي لم ينتقم لنفسه قط، وإنما غضب لله تعالى .ويؤكد ذلك حديث موجود في صحيح البخاري برقم 3560

## التأكيد على توفير

والسمة السلبية التالية للنفس هي القلق الشديد على ضمان الرزق وعدم الاهتمام بما أمروا به من الفرائض. وعندما يصبح هذا القلق شديداً يمكن أن يأخذ الإنسان نحو طلب الرزق بطرق غير مشروعة. وينبغي للمسلم أن يتذكر أن الله تعالى هو الذي خلقهم وتكفل برعايتهم. فكما أنهم لا يشكون في أنه خلقهم، لا يجب أن يشكوا في أنه هو وحده الذي يرزقهم. سورة الروم، الآية 40

«...الله الذي خلقكم ثم رزقكم»

بل إن الله تعالى قد خصص الرزق لكل خلق قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة. وهذا ما يؤكد حديث موجود في صحيح مسلم برقم 6748. فكيف لا يحصل على شيء خصص له منذ زمن طويل؟

## القلب الروحي القاسي

السمة السلبية التالية للنفس هي عندما يخطئ الإنسان كثيراً دون توبة صادقة. وفي الحديث الموجود في سنن ابن ماجه برقم 4244 أن العبد إذا أذنب نكثت في قلبه نكتة سوداء. ويزداد هذا السواد حتى يغرق قلبهم الروحي كله في الظلام. فالشخص القاسي القلب سوف يصبح مهملأ في واجباته ويستمر في الخطيئة. ولذلك فمن المهم للمسلم أن يتوب توبة نصوحاً من كبائر الذنوب وصغائرهما، وأن يثابر على تنفيذ أوامر الله تعالى. وهذا يؤدي إلى قلب روي سليم نقي. سورة الشعراء 26، الآيات 88 إلى 89

"يوم لا ينفع مال ولا بنون. إلا من أتى الله بقلب سليم"

## القيادة بالقدوة

ومن سلبيات النفس أن ينصح المرء غيره ويهمل العمل بتعاليمه. في أغلب الأحيان، مثل هؤلاء الأشخاص لا يرغبون إلا في الشهرة، لذلك يركزون على ذلك مما يجعلهم يهملون نفوسهم. ومن المهم للمسلمين أن يسعوا بإخلاص لتصحيح أنفسهم من خلال العمل بمعرفتهم ومن ثم مساعدة الآخرين من خلال نصائحهم. في الواقع، فإن العمل بناءً على نصيحة الشخص سيكون له تأثير أكبر على سلوك الآخرين من مجرد تقديم المشورة لهم من خلال الكلمات. وهذا لا يعني أنه يجب على المرء أن يحصل على الكمال قبل أن ينصح الآخرين. وهذا يعني أنه يجب عليهم أن يحاولوا بصدق العمل بناءً على نصائحهم الخاصة ثم ينصحون الآخرين.



## الراحة الزائدة في العالم

ومن السمات السلبية الأخرى للنفس الرغبة والسعي وراء الراحة الزائدة في هذا العالم المادي .وهذا يمكن أن يؤدي إلى إهمال واجباتهم والسعي للاستعداد للآخرة .ينبغي للمسلم أن يعمل بالحديث الموجود في صحيح البخاري رقم 6416 .وينصح بأن يعيش المسلم في الدنيا غريباً أو مسافراً .ومن يتصرف بهذه الطريقة سيفهم أن هذا العالم ليس موطنه الدائم، فلا يبحث عن الراحة الزائدة فيه .وبدلاً من ذلك سوف يسعون جاهدين لتوفير الراحة لأنفسهم في منزلهم الدائم، أي في الآخرة .بل إن النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم حذر في حديث موجود في صحيح مسلم برقم 7417 من أن الدنيا في الحقيقة سجن المؤمن .فكيف يلتمس المسلم الراحة الزائدة فيه؟ عندما يعيش المرء بالعقلية الصحيحة، فإنه سيجد الراحة في هذا العالم من خلال راحة البال والاستعداد بشكل مناسب للعالم التالي أيضاً

## تحقيق الرغبات

ومن سلبيات النفس تحقيق الرغبات دائماً. هذه عقلية خطيرة يمكن أن تنقل الشخص بسهولة من الرغبات المشروعة إلى الرغبات غير المشروعة. ولذلك فالأفضل للمسلم أن يحد من رغباته ولو كانت حلالاً. فالأفضل التمسك بالرغبات الضرورية المشروعة، والتمتع أحياناً بالرغبات المشروعة الأخرى، حتى لا ينحرف الإنسان عن المسار.

## الرفقة الدنيوية

ومن سلبيات النفس كثرة الميل إلى صحبة الناس لأسباب دنيوية. ومن المهم أن نعرف أن المسلم سوف يتبنى خصائص أصحابه. وهذا ما ينصح به في حديث موجود في سنن أبي داود برقم 4833. ولذلك ينبغي للمسلم أن يميل إلى المتقين

كما ينبغي أن يعلم المسلم أنه عندما يصل إلى قبره ستفارقه أمواله وأصحابه، ولن يبقى معهم إلا أعمالهم. وهذا ما يؤكد حديث جامع الترمذي برقم 2379. ولذلك ينبغي للمسلم أن يهتم بإخلاص العمل:  
الصالح أكثر من صحبة الناس لأسباب الدنيا. سورة الزخرف، الآية 67

«الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين»

## تجاهل عواقب الإجراءات

ومن سلبيات النفس الاستمرار في معصية الله تعالى، والإيمان يفلت من العقاب، إذ لم تحدث عقوبة واضحة بعد. ويجب على المسلم أن يفهم الفرق بين تأخير العقوبة وتركها تماما. إن الله تعالى لا يترك الأعمال، بل أحيانا يؤخر عواقب الأعمال ليعطي الإنسان فرصة للتوبة النصوح. ولذلك ينبغي للمسلم أن يغتتم هذه الفرصة قبل نفاذ وقتهم.

## كشف عيوب الآخرين

السمة السلبية التالية للروح هي عندما يحب الإنسان مناقشة عيوب الآخرين. وليتذكر المسلم أن من كشف عيوب غيره كشفت عيوبه. ومن ستر عيوب غيره ستره الله تعالى. وهذا ما يؤكد حديث في سنن ابن ماجه برقم 2546. ولذلك ينبغي للمسلم أن يعامل الناس كما يحبون أن يعاملهم الناس، فلا يكشف عيوب الآخرين بل يسترها.

## لا يزال قائماً

ومن الصفات السلبية الأخرى للنفس أن يكون الإنسان راضياً عن أفعاله ولا يسعى إلى تحسينها . لا ينبغي للمسلم أن يظل ساكناً أبداً، بل يجب عليه بدلاً من ذلك أن يسعى إلى التحسين في الأقوال والأفعال وفي الأمور الدنيوية والدينية . لا أحد يطلب الكمال، ولكن عليه أن يسعى إلى تحسين نفسه شيئاً فشيئاً، تماماً كما يسعى إلى تحسين ممتلكاته وثوراته الدنيوية

## إضاعة الوقت

السمة السلبية التالية للروح هي إضاعة الوقت .ومن ذلك الانشغال بما لا يعني الإنسان .وينبغي أن يعلم المسلم أن الوقت هدية ثمينة لا تعود بعد مروره .إن أعظم الندم الذي سيشعر به الناس عند الموت وفي الآخرة هو عدم استغلال الوقت الذي أعطي لهم في الدنيا بشكل صحيح .فينبغي للمسلم أن يعمل بحديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم البعيد الموجود في سنن ابن ماجه برقم 3976 .وينصح أنه لا يمكن للإنسان أن يحسن إسلامه حتى يجتنب ما لا يصلح له .تهمهم .وهذا يشمل إضاعة الوقت في أنشطة لا طائل من ورائها

## السيطرة على الغضب

ومن سلبيات النفس أن يسيطر عليها الغضب فيرتكب المعاصي. وينبغي أن يتذكر المسلم أن التصرف والتحدث عند الغضب لا يؤدي إلا إلى الندم الدنيوي والعقاب في الآخرة. ينبغي للمرء أن يغير وضعيات جسده ويجعل نفسه أكثر خمولاً حتى يتمكن من التحكم في تصرفاته عند الغضب، كالجلوس مثلاً. وقد نص على ذلك في حديث موجود في سنن أبي داود برقم 4782. ولكي يضبط كلامهم ينبغي الصمت حتى يذهب عنهم الغضب. وقد نص على ذلك في الأدب المفرد للإمام البخاري رقم 245. إن الكلمات التي يتم التلفؤه بها أثناء الغضب غالباً ما تسبب أضراراً دائمة أكثر من الأفعال الجسدية.



## كلام باطل وشر

السمة السلبية التالية للنفس هي الكلام الباطل الشرير، مثل الكذب. وينبغي للمسلم أن لا يتكلم إلا بالكلمات التي تنفعه في الدنيا والآخرة. وقد جاء ذلك في الحديث الموجود في صحيح مسلم برقم 176. وعليهم أن يجتنبوا الكلام الخبيث فإنه يضرهم، ويجتنبوا الكلام الذي ليس إثماً ولا نفعاً، وهو اللغو، فإنه لا يؤدي إلا إلى إضاعة وقتهم الثمين الذي لا ينفع. وتكون لهم حسرة عظيمة يوم القيامة. يجب على المسلم أن يتذكر أنه لا يتطلب الأمر سوى كلمة شريرة واحدة تؤدي إلى سقوطه في جهنم يوم القيامة. ويؤكد ذلك حديث موجود في سنن ابن ماجه برقم 3970.

## البخل

السمة السلبية التالية للروح هي البخل. السبب الجذري لهذه السمة هو الحب الزائد للعالم المادي. يجب على المسلم أن يتذكر أن كل ما يكتنزه لن يتركه إلا للآخرين للاستمتاع به أثناء محاسبتهم عليه. فإن كل ما قدموه من صدقة يشهد لهم يوم القيامة.

وبالإضافة إلى ذلك، ففي الحديث الموجود في جامع الترمذي برقم 1961 أن البخيل بعيد من الله تعالى، بعيد من الناس، بعيد من الجنة قريب من النار. أما السخي فهو قريب من الله تعالى قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار. إذا اجتهد المسلم في تخصيص وقت يتجاوز الواجبات في مرضاة الله تعالى، فأقل ما يمكن أن يفعله هو أن يكون شديد السخاء في سبيل الله تعالى، آملاً أن يؤدي هذا الموقف إلى خلاصه.

## الثناء الكاذب

ومن سلبيات النفس الانخداع بالمديح الكاذب الذي تتلقاه من الناس .يجب على المسلم أن يتذكر أنه يعرف نفسه أفضل من غيره فيما يتعلق بأفعاله ونواياه السرية .ولذلك ينبغي ألا يغتروا بثناء الناس، ويعلموا أنه لن ينجيهم من عذاب الله تعالى، فهو عالم بجميع أفعالهم ونواياهم

## حسد

السمة السلبية التالية للروح هي الحسد. وينبغي أن يعلم المسلم أن حسد الآخرين هو انتقاد مباشر لاختيار الله تعالى، إذ لم ينعم على المحسود إلا هو. والحقيقة أن الحاسد لديه مشكلة مع الله تعالى، وليس مع أي شخص آخر. كيف يمكن لهذا الشخص أن ينجح؟ ينبغي للمسلم أن يتذكر أن الله تعالى يعطي كل إنسان ما هو خير له حتى لو لم يفهم كيف. وعليهم ببساطة أن يخضعوا لاختياره ويظلوا مطيعين له بتنفيذ أوامره، والامتناع عن نواهيه، ومواجهة القدر بالصبر في جميع الأوقات.

## السعي للحصول على التوفير القانوني

ومن سلبيات النفس أن يترك الإنسان كسلاً عن طلب الرزق الحلال ويعيش على غيره، مثل المنافع الاجتماعية، ثم يدعي أنه يتصرف بهذه الطريقة لارتفاع ثقته بالله تعالى. توفر لهم. هذا النقد ليس توجيهاً لمن يحق لهم شرعاً الحصول على المزايا. وينبغي للمسلم أن يؤدي عنصري التوكل على الله تعالى باستخدام الأسباب التي أتاحت له، مثل قوته، والتوكل على الله تعالى في رزقه كما وعد. سورة هود، الآية 11

وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها "كل شيء في سجل واضح"

## الطاعة المستمرة

ومن الصفات السلبية الأخرى للنفس أن يعتقد الإنسان أن قلبه طاهر، وبالتالي لا يحتاج إلى الجهاد في طاعة الله تعالى. وهذه الطاعة تتضمن تنفيذ أوامر الله تعالى، واجتناب نواهيه، واستقبال القدر بالصبر. وهذا يتناقض تمامًا مع تعاليم القرآن الكريم وسنة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، إذ لم يكن أحد أظهر قلبًا منه، واجتهد في طاعة الله تعالى. ومثال ذلك في صحيح البخاري برقم 6471 أنه كان يكثر من قيام الليل حتى تنتفخ قدماه المباركة

## عد الحسنات

ومن سلبيات النفس عد النعم التي يقدمها الإنسان للآخرين .ولا شك أن هذا يلغي الأجر الذي كان يمكن : أن يناله لو عمل بإخلاص في وجه الله تعالى .سورة البقرة، الآية 264

"...يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى"

ومن عمل لوجه الله تعالى فليحتسب الأجر منه دون غيره، فسيترك يوم القيامة خالي الوفاض .وقد حذر من ذلك حديث موجود في جامع الترمذي برقم 3154 .ومصدر كل ما يعطيه العبد هو الله تعالى .فهو الخالق والمالك الحقيقي لكل نعمة، فلا ينبغي للإنسان أن يفتخر بمساعدة الآخرين عندما يكون مصدر العون هو الله تعالى وحده .

## استمتع

ومن سلبيات النفس الرغبة والسعي الدائم للمتعة في العالم. إن صاحب المزاج المزاج دائماً سوف يكره ويتجنب النقاش والتصرف في القضايا الجادة، مثل الاستعداد للموت. وهذا الشخص سوف يفشل في الاستعداد للأخرة بسبب هذا الموقف، وبالتالي سيصل إلى العالم الآخر خالي الوفاض. من المقبول أن تكون في مزاج جيد ولكن هذا لا ينبغي أن يمنع المرء من التركيز على القضايا الجادة. ولهذا حذر النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في جامع الترمذي برقم 2305 أن كثرة الضحك تميت القلب الروحي.



## إظهار الامتنان

ومن الصفات السلبية الأخرى للنفس أن يعتقد الإنسان أنه يحتاج إلى الصبر بينما في الحقيقة ينبغي عليه أن يشكر الله تعالى . عندما يواجه الشخص صعوبة ما، عليه أن يتذكر النعم التي لا تعد ولا تحصى التي لا يزال يمتلكها . وعليهم أن يتذكروا أن الله تعالى لا يقضي لعباده إلا الخير حتى لو لم يروا الحكمة من وراء الاختيار على الفور .سورة البقرة، الآية 216

وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم .وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم .والله يعلم وأنتم لا ...  
«تعلمون».

هذه الحقائق سوف تلهم المرء لإظهار الامتنان حتى في المواقف الصعبة حيث يتوقع معظم الناس أن يظهر الصبر

## التصرف بناء على الامتيازات

ومن سلبيات النفس الإصرار على التنازلات بدلاً من التصرف الكامل والصحيح لأوامر الإسلام. ويجب على المسلم ألا يتبنى هذا الموقف من خلال عدم تجنب الشبهات التي يمكن أن تؤدي بسهولة إلى الحرام. وفقاً للحديث الموجود في صحيح البخاري رقم 2051

## تجاهل الأخطاء

ومن السمات السلبية الأخرى للنفس هو تجاهل المرء لأخطائه وخطاياها. فإذا أصر المسلم على هذا الموقف فإنه يعتاد على هذه الأخطاء والمعاصي، ويصعب عليه التوبة النصوح منها. ولذلك ينبغي للمسلم أن يقيّم نفسه باستمرار وأن يتوب بصدق عندما يرتكب معصية ويتجنب التغاضي عنها. ومن المهم أن نتذكر أن الجبل يتكون من الحجارة الصغيرة.

## أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن الشخصية الجيدة

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني: <https://shaykhpod.com/books/>

: موقع النسخ الاحتياطي للكتب الإلكترونية/ الكتب الصوتية

<https://archive.org/details/@shaykhpod>

:الإلكترونية ShaykhPod مباشرة لكتب PDF روابط

<https://spebooks1.files.wordpress.com/2024/05/shaykhpod-books-direct-pdf-links-v2.pdf>

<https://archive.org/download/shaykh-pod-books-direct-pdf-links/ShaykhPod%20Books%20Direct%20PDF%20Links%20V2.pdf>

## وسائل الإعلام الأخرى للشيخبود

: الكتب الصوتية <https://shaykhpod.com/books/#audio>

: المدونات اليومية <https://shaykhpod.com/blogs/>

: الصور <https://shaykhpod.com/pics/>

:البودكاست العام <https://shaykhpod.com/general-podcasts/>

PodWoman: <https://shaykhpod.com/podwoman/>

PodKid: <https://shaykhpod.com/podkid/>

:البودكاست باللغة الأردية <https://shaykhpod.com/urdu-podcasts/>

:البث المباشر <https://shaykhpod.com/live/>

:بشكل مجهول للمدونات اليومية والكتب الإلكترونية والصور والبودكاست WhatsApp اتبع قناة

<https://whatsapp.com/channel/0029VaDDhdwJ93wYa8dgJY1t>

:اشترك لتلقي المدونات والتحديثات اليومية عبر البريد الإلكتروني

<http://shaykhpod.com/subscribe>



**Achieve Noble Character**